King Saud University students' attitudes towards the Importance of Awareness of Heritage

Yasser Hashem Emad Alhiagi
- Faculty of Tourism and Archeology
King Saud University - Riyadh
yasseralhiagi@gmail.com

Received 31/03/2016 Accepted 21/06/2016

Abstract

Universities play an important role in the development of heritage awareness among students; it helps them to understand and recognize the importance of landmarksand archaeological heritage in the country, and equip them with the knowledge, skills and values that link the significance of heritage as a component of economic, social and cultural, as well as their orientation and attitudes towards heritage. This study aims to identify the attitudes of King Saud University students towards the importance of awareness to heritage in the light of some variables emanating from the perspective of the students themselves.

The study, which was conducted from 01/02/2015 to 21/05/2015 adopted a descriptive and analytical approach that indeed requires data collection pertaining to the development of students' attitudes scale towards heritage awareness. The collected data was distributed after presentation to a number of reviewers. That was done to ensure the sincerity and the persistence of a random sampling of undergraduate and graduate students at King Saud University. The number of male/ female students was 450.

The results showed that there is a perception and awareness among the study sample members about some elements of traditional culture, and positive attitude towards heritage and its importance. It also pointed to the lack of statistically significant differences between demographic variables in the students' attitude towards the importance of awareness of heritage. Based on the results, the study proffered a number of recommendations, most notably being the inclusion of the curricula of heritage importance and its awareness in the academic courses of the university; and the development of heritage awareness among students through University activities to create conscious-laden generation that are aware of heritage importance in economic, social and cultural pursuits

Keywords: Attitudes, Cultural Heritage, Heritage Awareness, King Saud University

اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهميَّة التُّرَاث

ياسر هاشم عماد الهياجي
كلية السياحة والآثار
جامعة الملك سعود - الرياض
yasseralhiagi@gmail.com

Received 31/03/2016 Accepted 21/06/2016

الملخّص:

تؤدّي الجَامِعات دورًا مُهِمًّا في تنمية الوعي التُّرَاثيّ لدى الطّلبة؛ إذ تُساعِدهم على إدراك أهميّة المعالم التُّرَاثِيَّة، والأثريّة، وإكسابِهم المعارف، والمهارات، والقيم المرتبطة بأهميّة التُّرَاث كجانب اقتِصاديّ، واجتِماعيّ، وثقافيّ، فضلاً عن تنمية ميولهم، واتجاهاتهم نحو التُّرَاث. وقد هدفت الدِّراسة الحاليّة إلى معرفةِ اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث في ضَوء بعض المُتغيّرات.

تعتمد هذه الدِّراسة التي أُجريت في الفترة من 2015/2/1م إلى 21/ 5/ 2015م، على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وقد تمّ جمع البيانات المطلوبة من خلال تطوير الباحث لمقياسٍ يرصدُ اتّجاهات الطّلبة، ويشتمل على معلومات أوليّة، بالإضافة إلى: (33) عبارة تقيس الاتّجاه نحو الوعي التُّرَاثِيِّ، حيث وزّع هذا المقياس على عَيِّنة عشوائيّة من طلبة البكالوريوس والدّراسات العليا بجامعة الملك سعود وعددهم: (450) طالبًا وطالبة، وذلك بعد عرضِه على عدد من المُحكّمين، والتّأكّدِ من صدقه وثباته.

وأظهرت النتائج أنّ هنالك إدراكًا ووعيًا لدى أفراد عيّنة الدِّراسة، حول بعض عناصر الثقافة التُّرَاثِيَّة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا بين المتغيّرات الديموغرافية في اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث. وبناءً على النّتائج قدمت الدِّراسة عددًا من التّوصيات من أبرزها: رفد المناهِج والمقرّرات الدّراسيّة الجامعيّة بموضوعات التُّرَاث وأهميته، وتنمية الوعي التُّرَاثِيّ لدى الطّلبة عن طريق الأنشطة الجامعيّة؛ لتشكيل جيلٍ واعٍ بأهميّة التُّرَاث في الجوانب الاقتِصاديّة، والاجتِماعيّة، والثقافيّة.

الكلمات المفتاحِيَّة: الاتّجاهات، التُّرَاث الثقافيّ، الوعي التُّرَاثيّ، جامعة الملك سعود.

مُقدِمة:

يُشكِّل التُّرَاث ذاكرة الأُمّة بكلّ ما فيها من أحداث تمّت على مرّ التاريخ، وتأثّرت بالظروف الاقتِصاديّة، والاجتِماعيّة، والثقافيّة، والمكانيّة، والعُمْرَانيّة المكوّنة للمقوّمات الحضاريّة للإنسان بما فيها من تغيّرات، الأمر الذي يتطلّب حمايته من شتّى صور الانتهاكات، والاعتداءات الّتي قد يتعرّض لها، وهو –أي التُّرَاث– من الموضوعات الّتي ينبغي للجَامِعَات أن تقوم بدِراستِها، والبحث عن أصولها وجذورها، وتنمية الوعي بأهميتها؛ لأن التُّرَاث جذور الإنسان في وطنه، ولا بدّ من الاعتناء بهذه الجذور، والحفاظ عليها؛ ليستمرّ العطاء، والازدهار، والتحضّر، والتقدّم للأجيال اللاحقة.

للجَامِعَات دورٌ رئيس في الحفاظ على التُّرَاث، وتقع على عاتقها مسؤوليّة كبيرة تجاه تُرَاث الأُمّة، من خِلال تعزيز الوعي لدى الطّلبة بأهميّة التُّرَاث، وتزويدهم بالعلوم والمعارف الّتي تتعلّق بتُرَاث بلدهم، ومنحهم الفرصة للاندماج مع الماضي، ومعرفة الأهميّة الحضاريّة والتّاريخيّة للمواقع التُّرَاثِيَّة، بما يحثّهم على المحافظة عليها؛ نظرًا لما يحتويه من مضامين ماديّة ومعنوية تعبِّر عن عادات شعب بأكمله، فضلًا عن تعبيرها عن أصالته وتقاليده. ولهذا كان لا بدّ للجامعات من أداءِ دورٍ فاعل في تعميق المفاهيم الصحيحة للتُّرَاث لدى المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز الانتمَاء الوطنيّ من خلال استشعار أهميّة المكتسبات الوطنيّة، والاعتزاز بالمقوّمات التُّرَاثِيَّة، ومظاهِر الحضارة، والأمَاكن التّاريخيّة، والمحافظة عليها.

ولأهميّة الموضوع؛ فقد تمّ إعداد هذه الدِّراسة الّتي ستُركِّز على معرفة اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث، وتضمين بعض التّوصيات الكفيلة بتفعيل دور الجامعات في تعميق مفهوم الثقافة التُّرَاثِيَّة، وتعزيز الوعي التُّرَاثيّ لدى الطّلبة. وتتناول هذه الدِّراسة المحاور الآتية:

المحور الأوّل: التُّرَاث: المفهوم، والأهميّة، والأنمَاط.

المحور الثّاني: الوعي التُّرَاثيّ: المفهوم والدور.

المحور الثّالث: : دور الجامعات في الحفاظ على التُّرَاث وتنمية الوعي بأهميته.

المحور الرّابع: تجربة جامعة الملك سعود للعناية بالتُّرَاث.

أهميّة الدِّراسة:

تكمن أهميّة هذه الدِّراسة من أهميّة الموضوع الذي تتناوله وهو التُّرَاث، الّذي يُشكِّل ثروة للأجيال، وهمزة وصل بين الأجداد، والآباء، والأبناء، والأحفاد. كما تستند الدِّراسة الحالية –كمُبرِر لإجرائها– إلى بعض المُرتكزات الّتي تؤكِّدّ أهميّة الدور الَّذِي يؤديه الوعي التُّرَاثيّ في تعظيم مردودات التُّرَاث الحضاريّ، وتنميته، والنهوض به، واستغلاله لتنشيط الحركة السّياحيّة، والحقّ إنّه مع قِلة الدِّراسات التي تناولت موضوع

الوعي التُّرَاثيّ وخصوصًا في المملكة، تزداد الأهميّة المرجوة من هذه الدِّراسة، حيث ستُسهِم في تقديم بعض التّوصيات التي يُمكِن العَمَل بها لِتنمية الثقافة التُّرَاثِيَّة لدى طلبة الجامعات، ومُساعدة القائمين على تفهُم دور الوعي بأهميّة التُّرَاث في حمايته والحفاظ عليه، الأمر الذي يتطلّب تحوّلاً في الوعي والفكر المجتمعيّ، مِن خلال توثيق العلاقة بين التُّرَاث والتّعليم؛ لتحقيق وعي تراثيّ هادف في المجتمع.

أهداف الدِّراسة:

هدفت الدِّراسة إلى تحقيق الآتي:

1- إبراز دور الجامعات في تنمية الوعي بأهمية التُّرَاث.
2- معرفة اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي التّراثيّ.
3- التَّعرُّف إلى مدى تأثير المتغيّرات: (الجنس– الكُلية– درجة الدِّراسة– المُستَوى الدّراسي)، على اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث.

مشكلة الدِّراسة:

نظرًا لأهميّة الوعي في الحفاظ على التُّرَاث، ونظرًا للدّور المأمول مِن الجامعات في تنمية الثّقافة التُّرَاثِيَّة لدى طلبتها، فإنّه يمكن صياغة مشكلة هذه الدِّراسة في السّؤالين التّاليين:

- ما هي اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث من وجهة نظر الطّلبة أنفسهم؟
- هل هناك تأثير لمتغيرات: (الجنس– الكُلية– درجة الدِّراسة– المُستَوى الدراسيّ)، على اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهمية التُّرَاث؟

منهج الدِّراسة وحدودها:

تعتمد الدِّراسة على المنهج الوصفيّ التّحليلي؛ لما له من دور في جمع البيانات المطلوبة، الّتي تصف الظاهرة المتُمثِّلة باتّجاهات الطّلبة نحو الوعي التّراثيّ وتحليلها، من خلال مقياس تم تطويره وتوجيهه إلى عَيِّنة من طلبة البكالوريوس، والدّراسات العليا بجامعة الملك سعود، وعددها: (450) طالبًا وطالبة. وقد اقتصرت حدود الدِّراسة الميدانيّة الّتي أُجريت فيها الدِّراسة على الفترة من 2015/2/1م إلى 21/ 5/ 2015م.

الدِّراسات السابقة:

لا بدّ من الإشارة إلى أن هذه الدِّراسة ليست الأولى في هذا السياق؛ فثمة أكثر من دراسة أجريت ولامست القضية ذاتها، ولكن في بيئات أخرى، ومن أهم هذه الدراسات، الآتي:

– دِراسة **العجلوني (2013م):** الّتي هدفت إلى معرفة مدى توافر الوعي السياحيّ لدى طلبة الجامعات الخاصّة الأردنيّة، وخلصت إلى ضرورة إدخال منهاج دراسيّ لطلبة الجامعات يهتم بتوضيح معنى السّياحة، والوعي السياحيّ، والمواقع السّياحيّة والتّراثيّة في الأردن، والوطن العربي[1].

– دِراسة **المغربي (2011):** الّتي هدفت إلى تسليط الضوء على الموروث الثقافيّ في فلسطين، ومناقشة التحدّيات التي تواجهه، ودور الجامعات في مواجهة هذه التحديات. وخرجت بتوصيات تدعم دور الجامعات في الحفاظ على الموروث الثقافيّ، والحضاريّ بِمَا يخدمُ المكوّن التُّرَاثيّ والسياحيّ[2].

– دِّراسة **الحديثي (2010):** الّتي هدّفت إلى معرفة دور الجامعات في حمَاية التُّرَاث الثقافيّ غير الماديّ، وأكّدت على ضرورة أن تضطلع الجامعات بدورها في حمَاية التُّرَاث، وتوظيفه خِدمَةً للمجتمع، والعمل على تعزيز الوعي بين الأجيال النّاشئة؛ لإحياء تراث الأباء والأجداد[3].

– دراسة **Timothy (2010):** الّتي هدّفت إلى دراسة الوعي العام لخصائص التُّرَاث في ولاية إريزونا الأمريكيّة، عن طريق وضعِ مقياس للتوعية التُّرَاثِيَّة، يقوم على زيارة السّكان للمواقع التُّرَاثِيَّة، وأوضحت الدِّراسة أنّ الّذين قاموا بزيارة المناطق التُّرَاثِيَّة، أكثر إيجابيّة في المحافظة على التُّرَاث من المجموعات الأخرى. وقد اقترحت الدِّراسة ضرورة زيارة المواقع التُّرَاثِيَّة من قبل المواطنين؛ بما يساعد في خلق الوعي بالتُّرَاث، كما قدمت معلومات مهمّة لمديري المواقع التُّرَاثِيَّة، وصانعي القرارات[4].

– دِراسة **الزيان (2006م):** الّتي تناولت مدى استثمار تُراث الأُمة في رسم مستقبلها، من أجل إحداث التنمية الثقافيّة، من خلال أهمّ معاقل التربية الحديثة المتُمثِّلة في الجامعات. والوقوف على دور الجامعات في الإفادة من التُّرَاث وتوظيفه في مجال التنمية الثقافيّة، إضافة إلى إبراز الدّور المأمول من الأستاذ الجامعيّ، في حفظ التُّرَاث، والعمل على تنقيته من الشّوائب الّتي علقت به[5].

– دِراسة **مطير (2006م):** التي هدفت إلى معرفةِ درجة مساهمة الجامعات الحكوميّة الأردنيّة، في تنمية الوعي بالتُّرَاث، والتجديد في ضوء تحديات العصر من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس، وأوصت بضرورة إثراءِ الخطط الدراسيّة في الكليّات بموضوعات تتعلّق بتنمية الوعي بالتُّرَاث، وتوفير المصادر والمراجع الحديثة، وإقامة المؤتمرات والنّدوات، فضلًا عن تفعيل الأنشطة التي تُسهِمُ في تنمية الوعي بالتُّرَاث[6].

– دِراسة **Knowles et al. (2003):** الّتي ركّزت على إعداد برنامج تدريبيّ لتنمية الوعي السياحيّ لدى طلبة الجامعات، ممّن سيعملون معلّمين في المدارس بعد تخرّجهم، والّذي يهدف إلى تعريف الطّلبة بالجغرافية السّياحيّة في البرازيل، والمملكة المتّحدة، وأنماطها، وتعريفهم بأهميّة صناعة السّياحة في هاتين الدّولتين، وإبراز دور الطالب والمعلّم في تنمية الوعي السّياحيّ، وتنمية روح الانتماء للوطن، ولمقوّماته السّياحيّة، وإكساب الطّلبة المهارات اللاّزمة للتّعامل مع القضايا والمشكلات السّياحيّة[7]

–).دِراسة **الراجي (2002م):** الّتي أوضحت مدى ارتباط التّعليم بالآثار والتُّراث الحضاريّ، ودور التّعليم العالي في المحافظة على التُّراث، والاهتمام به بشكل أوسع؛ من خلال تأهيل الكوادر الوطنية أكاديميًّا، وتزويد الطّلبة بما يحتاجونه من علوم، ومعارف، وإثراء حصيلتهم الثقافيّة، وتوعيتهم بأهميّة التُّرَاث، وسُبل حمايته والمحافظة عليه[8].

– دِراسة **Maureen (1997):** الّتي أوصت بضَرورة نشر الوعي بين فئات الطّلبة؛ عن طريق عقد الرحلات التَعليميّة إلى الأمَاكن السياحيّة والأثريّة، كَمَا أوصت بضَرورة عقد دورات تدريبيّة، والاستفادة من مَصَادِر التَعليم؛ ممَا يزيد من درجة الوعي[9].

وعلى الرغم من وجود نقاط التقاء في بعض الجوانب بين الدِّراسة الحاليّة والدِّراسات السّابقة، إلّا أنّ الدِّراسة الحالية معنيّة بالكشف عن اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التُّرَاث وقيمته، في ضَوء بعض المتغيّرات الديموغرافيّة لدى عَيِّنة الدِّراسة، كَمَا تركّز على الجوانب المعرفيّة والوجدانيّة المرتبطة بالوعي التّراثيّ لدى الطّلبة. ومن هنا فقد أفادت الدِّراسة الحاليّة من محتويات الدِّراسات السّابقة في تحديد بعض المراجع، وتوصيفِ منهج البحث، وبناء مقياس اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي والثّقافة التُّرَاثِيَّة، وإعداد الإطار النّظريّ العِلمي لِلدِّراسة. كما تتفقّ الدِّراسة الحاليّة مع الدِّراسات السّابقة في التّأكيد على أهميّة الوعي التّراثيّ، ودور بعض المؤسّسات في تنميته.

المحور الأوّل: التُّرَاث: المفهوم، والأهميّة، والأنمَاط:

التُّرَاث هو ذاكرة الأمـة بكلّ مـا فيهـا من أحداث تمَّت على مرّ التّاريخ، وما تأثّرت بـه من أوضـــاعٍ اقتِصـــاديّة، واجتِماعيّة، وثقافيّة، ومكانيّة، وعمرانية، شـكّلت بمجموعها المقوّمات الحضـاريّة للإنسـان بما فيها من تغيّرات.

ولا شـــكّ أنّ للتّراث عدة مفاهيم، إذ لا وجود لمصـــطلح موحّد له شـــأنه في ذلك، كحالِ معظم مصـــطلحات العلوم الاجتِماعيّة التي تتأثر بالمتغيّرات العِلميّة، والسّياسيّة، والفكريّة، ولكنّه بلا شكّ امتداد السّلف في الخلف، واســـتمرار ما ورثه الأبناء والأحفاد، عن الآباء والأجداد، بمعنى أنّه نقطة انطلاق نحو المستقبل (سيد، 2010: 111)[10].

يُعدُّ التُّرَاث السـجل الكامل للنشـاط الإنسـانيّ، في مجتمع ما على مدى زمني طويل، والّذي يحفظ جلّ النّاشـــطات الإنســـانيّة في الذّاكرة الجماعيّة لشـعب من الشّـعوب، بحيث تعكس نفسـها في حاضـر الأمة تفكيرًا، وسـلوكًا. والتّراث في معناه الاصـطلاحي العام: هو كل ما أثمره العقلُ البشريّ في مختلف مناحي الحياة الفكريّة، والماديّة والمعنويّة، وذلك من خلال التّفاعل، والحراك الفكريّ، والاجتماعي، وصـــار ميراثًا للأبناء من الآباء، ســـواء أكان ميراثًا عمرانيًّا وماديًّا، أم كان لغةً أو فكرًا، أو عادات وتقاليد، أو تجارب وخبرات، أو علاقات اجتماعية..... إلخ[11].

قيم التُّرَاث:

التُّرَاث كينونةُ المجتمع وهويتُهُ الّتي ينبثق منها تاريخه، ويمكن توضيح قيم التُّرَاث في المعطيات الآتية:

1. القيمة الحضاريّة والثقافيّة:

يُعدُّ التُّرَاث شاهدًا لما كان يعيشه الأباء، والأجداد، فهو يجسد هُوية الأُمّة التّاريخيّة، والحضاريّة، وهو مرآة تعكس جانبًا من جوانب الهُوية الوطنيّة للدّولة؛ لعرض بُعدها التّاريخي، وأصالة شعبها، وحضارتها، خاصّةً مع انتشار العولمة؛ الّتي تبثّ في ثناياها ثقافة غريبة أثّرت سلبًا على الهوية المحليّة للمجتمعات[12].

2. القيمة الاقتِصاديّة:

يُمثّل التُّرَاث رافدًا مُهمًّا للعوائد الاقتِصاديّة، ومدخلًا رئيسًا للتنمية الاقتِصاديّة الشّاملة، فهنالك العديد من البلدان الّتي عملت على إدارة تُرَاثها الثقافيّ، وارتقت بنموّها الاقتِصاديّ؛ عن طريق توفير وظائف جديدة للسّكان المحليّين، سواءً كان ذلك بالصّنائع، أو عن طريق السّياحة، أو عبر أشكال من الفعاليّات الجديدة. وتكمن أهميّة التُّرَاث من النّاحية الاقتِصاديّة بوصفهِ أحد الموارد الّتي يُمكنُ إعادة توظيفها واستثمارها، بما يحقّق عوائد ماليّة، واقتِصاديّة بصورة متوازنة مستدامة[13]، وذلك ناتجٌ – بطبيعةِ الحال– من العلاقة الوثيقة الّتي تربط التُّرَاث بالسّياحة.

لقد أصبحت المناطق التُّرَاثِيَّة الجاذبة في عالم اليوم، موردًا اقتِصاديًّا وسياحيًّا مهمًّا؛ للاطّلاع، والتّرفيه، والتّنزه، والاستجمام؛ ممّا يؤسّس لتنمية مستدامة، تنعكسُ بشكل إيجابيّ في منافع اجتِماعيّة واقتِصاديّة للمجتمعات المحليّة، فضلًا عن زيادةِ مصادر الدّخل الوطنيّ وتنويعهِ[14].

3. القيمة العِلميّة:

يضمُّ التُّرَاث بين ثناياه الكثير من الأُسس، والمبادئ، الّتي يمكن أن نفيدَ منها في تطوير حياتنا الحضاريّة الحديثة، بما يتماهى مع التّراث، من جهة تطوير بيئاتِنا على مُستَوى المدن؛ فهو يؤثّر في نمط العمارة الحديثة؛ الّتي تعمل على تطوير البيئة العُمْرَانية في المدن، وتخطيطها العُمْرَاني، وعلى مُستَوى القرى، ومفردات العُمرَان كالمساجد، والمنازل، والشوارِع، والأسواق[15].

ويُمكنُ تحقيق الأهميّة العلمية للتّرَاث من خلال البحوث، والنشرات، والدوريّات العِلميّة في مجال الآثار، والتّاريخ، والجغرافيا الطبيعيّة، وتاريخ العمارة؛ وذلك من أجل الوصول إلى معرفة عِلميّة متكاملة عن الشّعوب، وحضارتها، وثقافتها[16].

4. القيمة الاجتِماعيّة:

تُسهمّ تنمية التُّرَاث في زيادة الوعي لدى المجتمع المحليّ، وتُحسّن من دخل أفراده، كما يُسهِمُ في تحقيق التّوازن الإقليميّ بين المناطق. ولا شكّ أنّ مشاريع التُّرَاث العُمْرَاني السّياحيّة، والصّناعات الحِرفيّة، والمنتجات التقليديّة تعود كُلّها بفوائد اجتِماعيّة، واقتِصاديّة للسّكان

المحليّين. كما يعمل التُّرَاث بمختلف أشكالِه وأنواعِه، على تنمية روح الانتماء والهُوية للمجتمعات الإنسانيّة، ممّا يساعد على ربط المجتمعات بتُرَاثها وثقافتِها؛ وذلك من خلال النظرة إلى الماضي من أجل مُسايرة الحاضر واستشراف المستقبل[17].

5. القيمة الرمزيّة:

يُمثّل التُّرَاث قيمة رمزيّة عالية ذات معانٍ ودلالات كثيرة، حيث يُمثّل التُّرَاث الحضاريّ رمزًا حقيقيًّا لوجود ثقافات، وأفكار، وحضارات ضاربة الجذور في القِدَم، وبالتّالي فإنّ القوّة الحقيقيّة لهذا التُّرَاث تتمثّل في قدرته في التأثير وجدانيًّا في الشّعوب الّتي تنتمي لهذه الموارد الثقافيّة، فهي بذلك تُشكّل انعكاسًا واقعيًّا لحضارةٍ هي منبع الفخر، والاعتزاز، وتعاظم الشّعور الوطنيّ، والإحساس بالانتماء لهذا التُّرَاث العظيم[18]. وتنطلق الأهميّة الرمزيّة للتراث من الإيمان بأنّه أدّى، ولا يزال يؤدّي دورًا مهمًّا في عمليّة البناء الوطنيّ، من خلال العودة للجذور، وتفعيلِ العناصر الثقافيّة والاجتِماعيّة والوطنيّة، وتعمّقِ الجوانب الروحية، وتأصيلِ شتّى أوجه الحياة[19].

أنماط التُّرَاث:

يشمل التراث أشكالًا ثقافيّة، وفنيّة، وفكريّة، متوارثة من ماضي الأمّة القريب والبعيد، ومن هذه الأشكال ما يكون ماديًّا، ومنها ما يكون غير ماديّ، إذ يتمثّل الشقّ الماديّ للتّراث، في ما يُخلّفه الأجداد من آثار ظلّت باقية؛ كالمنشآت الدّينيّة والجنائزيّة، من معابد ومقابر ومساجد، والمباني الحربيّة والمدَنيّة مثل: الحصون، والقصور، والقِلاع، والحمّامات، والسّدود، والأبراج، والأسوار، والّتي تُعرَفُ في عِلمِ الأنثروبولوجيا بالآثار الثّابتة، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلافُ في حياتهم اليوميّة، والّتي يُطلقُ عليها اسمُ الآثار المنقولة[20].

بينما يتكوّن التّراث غير الماديّ من عادات النّاس وتقاليدهم، وما يُعبِّرون عنه من آراء، وأفكار، ومشاعر يتناقلونها جيلًا عن جيل، وهو استمرار للفولكلور الشّعبي كالحكايات الشّعبيّة، والأشعار والقصائد المُتغنّى بها، والقصص الشعبيّة، والقصص البطوليّة، والأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف، وأنواع الرّقص واللعب، والأغاني، والحكايات الشّعريّة للأطفال، والأمثال السّائرة، والألغاز، والمفاهيم الخرافيّة، والاحتفالات والأعياد الدينيّة. وهذا الشقّ من التّراث لا يقلّ أهميّة عن التّراث الثّقافيّ والطبيعيّ، فهو يُخلّد ذاكرة الوطن وهُويته؛ لأنّه يرتبط بالمأثورات الشعبيّة، بالإضافة إلى المعارف، والممارسات المتعلّقة بالطبيعة والكون، وكذلك المهارات المرتبطة بالفنون، والحرف التقليديّة، وفنون الأداء[21]. وبهذا فإنّ مصطلح التّراث الثّقافيّ، ليس مُقتصرًا على المعالم التّاريخيّة الأثريّة، والتّحف الفنيّة، بل يشمل التّقاليد الشّفوية، والممارسات الاجتماعيّة، والمهارات الحِرفية التقليديّة.

وفي إطار الاهتمام بدراسة التُّرَاث بغرض حمايته، قامت المنظّمات والهيئات المختصّة، كمنظّمة الأمم المتّحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، بتصنيف التُّرَاث لعدة أقسام، كما يوضحها الشّكل رقم: (1).

الشكل (1)

يوضح أشكال التُّرَاث وأنماطِه (الباحث).

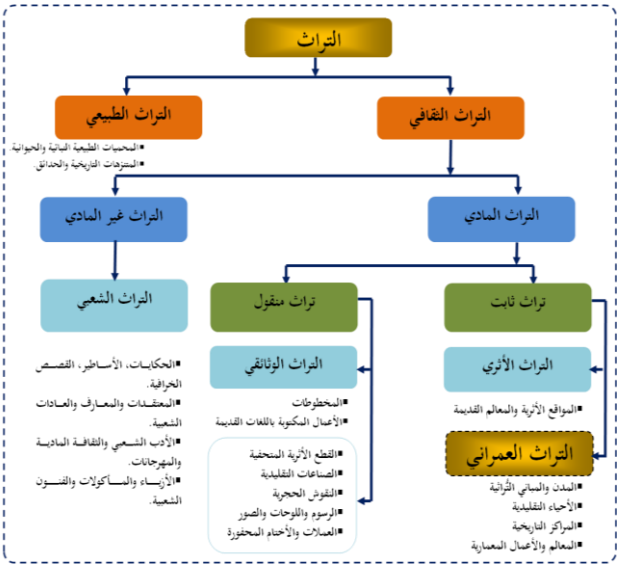

المحور الثّاني: الوعي التُّرَاثيّ، المفهوم والدّور:

لقد ضاع كثيرٌ من تراثنا بلا رجعة، فخلال القرون الماضية، شهدنا وما زلنا نشهد تدمير كثير من الكنوز الّتي لا يمكن تعويضها، وذلك نتيجة للكوارث الطبيعيّة، والحروب، والفقر الشّديد، والتّصنيع، والتّلوث، واستخدام التقنيّة الحديثة. وهنالك أسباب أخرى لهذه المأساة، تُعدّ طويلةَ الأمد ومستمرّة[22].

والوعي بالتُّرَاث هو فهم الإنسان وإدراكِه، للقيَم الماديّة والفكريّة المتجذّرة في حياتنا الاجتِماعيّة والفرديّة، والّتي لها استمرار في حياتنا اليوميّة، وقبوله بها، وتدبُّره لها؛ لتزدهرَ وتُثمرَ باستمرار[23].ويشكّل الوعيُ بالتُّرَاث أهميّة كبيرة في الحفاظ عليهِ، وتعزيز الهوية الوطنيّة، والتّقليل من بعض الآثار السّلبيّة الّتي طرأت نتيجة العولمة، والتّحدّيات الّتي فرضتها تقنيّة العصر، ويكون ذلك من خلال بناء ثقافة تراثيّة، بحيث تُبنى هذه الثقافة على أساس وعي عالٍ بأهميّة التُّرَاث، بما يُسهِم في حمايته والحِفاظ عليه. ويمكنُ القولُ إنّ وعي المواطن وإدراكِه بأهميّة التُّرَاث، لا يرتبط بالجانب الاقتِصاديّ فقط، بل يرتبط بالخاصّة الثقافيّة، ويحمل مضامين متعدّدة مرتبطة بالهويّة والانتماء، وهذه المفاهيم تحتاج إلى تنشئة اجتِماعيّة قائمة على بثّ القِيم، والعادات، والتّقاليد، والمفاهيم، فضلًا عن نقلِ كلّ ما لهُ قيمة من ثقافة الوطن وحضارته، والتي تُسهِم في الوصول إلى درجةٍ مُتقدّمة من الوعي بأهميّة التُّرَاث. إنّ المحافظة على التُّرَاث من الاندثار، وتعزيز جوانب التّوعية بأهميّته لدى الأجيال الحاليّة والقادمة، تُعدّ المحور الرّئيس للحفاظ على التُّرَاث وحمايته. والحقّ إنّ حماية التّراث مسؤوليّة مشتركة تتحمّل مهمّتها الجهات والمؤسّسات الرسميّة والشعبيّة جميعها. ويمكن توضيح الأطراف الّتي يُعوَّلُ عليها دعم برامج التّثقيف

جدول (1) يبيّن دور الأطراف المختلفة في بناء الوعي التُّراثيّ (الباحث).

الأطراف المستهدفة	النتائج المتوقعة من الأطراف المستهدفة	الجهود المبذولة من هذه الأطراف لبناء الوعي	مؤشرات النجاح للأطراف المستهدفة
صناع السياسات وقادة الرأي (الوزارات – الهيئات المحلية – الأمانات – البلديات – المنظمات الدولية)	يستطيع صناع السياسات والجهات المعنية بالتُّراث والآثار والسياحة في البلد التعريف بقيمة التُّراث، وسن القوانين والتشريعات لحمايته، وتوفير الاعتمادات المالية والاقراض، وإعداد المخططات والدراسات الفنية اللازمة.	تسليط الأضواء على القيمة الاقتِصاديّة والاجتِماعيّة والثقافيّة للتراث. إعادة صياغة وتشكيل السياسة العامة الخاصة بقطاع التُّراث. توسيع الدعم المالي لمشروعات الحفاظ والترميم والتوثيق. إصدار القوانين والتشريعات الرصد والتوثيق إلقاءمحاضرات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعنى بالتُّراث	زيادة الدعم لسن السياسات والتشريعات ذات العلاقة بالتُّراث والسياحة. تحسن في حالة التأييد لقطاع التُّراث والمحافظة عليه. التسجيل لدى اليونسكو. استحداث فرص عمل جديدة. زيادة مشروعات التأهيل والترميم وإعادة التوظيف. إقامة المهرجانات والمعارض التُّراثيّة.
الجماهير العامة	معرفة المنافع الاقتِصاديّة والاجتِماعيّة والثقافيّة والبيئيّة للتّراث، فضلاً عن الدّعم القويّ المُقدّم لحماية التُّراث والحفاظ عليه، والعمل في المشروعات التُّراثيّة.	التشجيع على قبول المنافع الوظيفيّة في التُّراث والسّياحة. الاستثمار في المشروعات التُّراثيّة. ممارسة السّلوكيّات النّابعة من تقدير التُّراث. احترام البيئة والآثار والتُّراث.	وعي نسبة كبيرة من السّكان بأهميّة التُّراث. التّعامل الواعي مع مجالات التُّراث المختلفة. المحافظة على المصادر التُّراثيّة.
مؤسسات التعليم (الجامعات الكليات– المعاهد المدارس)	إدراك الأساتذة في الجامعات ومؤسّسات التّعليم المختلفة والمدارس، لأهميّة التُّراث وقيمته الاقتِصاديّة والاجتِماعيّة والثّقافيّة، ودوره في توفير فرص وظيفيّة يمكن ترغيب الطّلبة ودعمهم للعمل فيها، فضلًا عن إسهامهم في الحفاظ على التّراث، وتنشئة الأجيال على اعتزاز بحضارتهم وثقافتهم.	تحسين أدوار الشّباب للعناية بالتُّراث. إعجاب الطّلبة بتراثهم، وبالفرص الوظيفيّة المتاحة. دعم السّلوكيّات النّابعة من تقدير التُّراث. المشاركة في إنجاز الدّراسات ذات الصّلة. المشاركة في اتّخاذ القرارات.	قيام الأساتذة بتوجيه العمليّة التعليميّة لتنمية الوعي بالتُّراث، وتسليط الضّوء على الاشكالات الّتي يعاني منها. زيادة عدد الكليّات والأقسام والتخصّصات الجامعيّة المعنيّة بالتُّراث. رفع التّوصيات المتعلّقة بضرورة الحفاظ على التُّراث، والعمل في المشروعات التُّراثيّة.
الطّلبة	إدراك الطّلبة لأهميّة التُّراث في اقتصادهم وحياتهم الاجتِماعيّة والثقافيّة، وإتاحة الفرص الوظيفيّة الواعدة فيه. فضلاً عن إدراكهم لأهميّة احترام البيئة والآثار والتُّراث، والمنتجات السّياحيّة التُّراثيّة.	إدراك قيمة التُّراث كمدخل لأسباب العيش الكريم. البحث عن الوظائف التي تتيحها المشروعات التُّراثيّة. احترام البيئة والآثار والتُّراث.	زيادة عدد الطّلبة الدّارسين لتخصصات التُّراث والسّياحة، وإدراج مواد دراسيّة في متطلّبات الجامعة والكليّة حول التُّراث. زيادة عدد الخريجين المدرّبين في تخصصات التّرميم والصّيانة.
المهتمين بالتُّراث والمستثمرين والقطاع الخاص	المساعدة في تقديم التّسهيلات، وتحسين الخدمات المقدّمة، وتمويل عمليّات الحفاظ والتّرميم، وتقديم الدّعم الكبير للعاملين من تدريب وحوافز منافسة للقطاعات الأخرى.	التأكيد على أهميّة الاستثمار في المشروعات التُّراثيّة. الحثّ المستمرّ على توفير التّسهيلات في المواقع التُّراثيّة. دعم جميع الانشطة التُّراثيّة. توسيع الدّعم المالي للاستثمار في المشروعات التُّراثيّة.	إدارة المباني التُّراثيّة وصيانتها وترميمها. الاهتمام بالصّناعات التقليديّة والمنتجات الحرفيّة. الاستثمار في المشروعات السّياحيّة التُّراثيّة. إيجاد فرص عمل جديدة. زيادة مُستوى التّدريب المهنيّ للعاملين في المشروعات التُّراثيّة.
وسائل الإعلام	تنمية المعرفة بقيمة التُّراث، والمنافع الاقتِصاديّة والاجتِماعيّة له، عن طريق تعريف وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة بالمواقع التّراثيّة، وبالقوانين والتّشريعات الهادفة الى المحافظة عليه وحمايته.	نشر المعرفة بقيمة التُّراث. زيادة المعرفة بالمنافع الاقتِصاديّة والاجتِماعيّة للتراث. – تشجيع التّغطية الإعلاميّة للتعريف بالمواقع التُّراثيّة، والجهود المبذولة للحفاظ عليها.	تغطية أكبر للمواقع والأنشطة التُّراثيّة. تقديم برامج ثقافيّة متخصّصة. زيادة الوعي حول حقيقة التُّراث وقيمته. تأييد القوانين والتّشريعات المعنيّة بالحفاظ والحماية.
المجتمع المحلي (السكان – الملاك – الجمعيات المهتمة)	المساهمة في الحفاظ على الطّابع التُّراثيّ، والمنتجات الحرفيّة، وإنشاء المشروعات التُّراثيّة، واحترام البيئة والآثار والتُّراث من خلال تكوين جمعيات تعتني بالتُّراث وتحميه. إذ ينبغي على كلّ شخص في المجتمع المحلي إظهار أفضل الخبرات في التّعامل مع التُّراث؛ من خلال تعزيز السّلوكيّات الأخلاقيّة النّابعة من وعيهم وادراكهم.	الحثّ على إنشاء المشروعات التُّراثيّة. تطوير السلوكيّات الخاصّة بالتّعامل مع التُّراث. الاستفادة من ممارسات الآخرين وخبراتهم وثقافاتهم.	افتتاح المشروعات التُّراثيّة في المجتمعات التقليديّة. تحمّل المجتمعات المحليّة لواجباتها نحو التُّراث، والمحافظةِ على البيئة. إظهار المجتمعات المحليّة احترامهم للسيّاح والثقافات المتعدّدة. ترميم المباني الخاصّة بالملّاك وصيانتها. العمل إنتاج المصنوعات التقليديّة والحِرفيّة. تشكيل جمعيّات الملاّك، وأصدقاء التُّراث.

المحور الثالث: دور الجامعات في الحفاظ على التُّرَاث وتنمية الوعي بأهمّيته:

تؤدي الجامعات دورًا مُهِمًّا وحيويًّا، في تعزيز الوعي التّراثيّ لدى الطّلبة وتطويره؛ إذ تُساعِدهم في معرفة المعالم التُّرَاثِيّة والأثرية، وتُسهِمّ بشكل كبير في إدراك الطّلبة لأهميّة التُّراث الثقافيّ، وتجعلهم أكثر وعيًّا بكيفيّة التّعامل مع التُّرَاث، بنحوٍ حضاريٍّ نابعٍ من تقديرهم واهتمامهم. كَمَا تعمل على إكسابِهم المعارف، والمهارات، والقيم المرتبطة بالتُّرَاث، وتنمية ميولهم، واتجاهاتهم نحوه، بِمَا يُسهِمُ في تنمية روح الولاء والانتمَاء للوطن، والاعتزاز بحضارته، وتحقيق حياة أفضل للفرد والمجتمع.

والجامعات تقوم بهذا الدّور؛ من خلال مَا تُقدِّمُه للطلبة مِن مَناهِج دِراسيّة، تحوي العديد من الموضوعات الّتي يُمكن مِن خِلالِها تنمية الوعي التّراثيّ، إضافة إلى الأنشطة الجامعيّة المتُعَدِّدة التي تدعم أهميّة التُّرَاث مِن خِلال الرّحلات، والزيارات الميدانيّة للمواقع التُّرَاثِيّة، والنّدوات، والمؤتمرات، والمجلاّت التُّرَاثِيّة، والنّشرات التّوعوية، والكُتيّبات، والمسابقات، وإقامة المعارِض والمهرجانات التُّرَاثِيّة، وأنشطة المسرح، والأسابيع الثقافيّة، وغيرها مِن الأنشِطَة الّتي يؤمِّلُ مِنها رفعُ درجة الوعي بأهميّة التُّرَاث كجانب اقتِصاديّ، واجتِماعيّ، وثقافيّ، وإبراز التُّرَاث كأحد القطاعات الاقتِصاديّة الرّائدة، الّتي تُمثِّل خيارًا اقتِصاديًّا مُثمِرًا للأجيال القادِمة.

إنّ دور الجامعات مهمّ وأساسيّ في المحافظة على التُّرَاث؛ ذلك أنّ الجامعة مركز إشعاعٍ ثقافيّ، وحضاريّ، ومعرفيّ، الأمر الّذي يجعلها تتعدّى حدود دورها كمؤسّسة للتّعليم والتّثقيف، إذ لا تقف رسالتها عند تلقين المعلومات لمجموعة من الشّباب؛ لإعدادهم للمهن والوظائف الّتي يحتاجُ إليها المجتمع في تقدّمه ونموّه، وإنما تتعدى رسالة الجامعة هذا المعنى الضيّق المحدود، إلى وظائف أخرى أكثر تنوّعًا وشمولاً، فهنالك الوظيفة الاجتِماعيّة، والثقافيّة، والسياسيّة، والاقتِصاديّة، والإرشادية[24]. وهي تؤدّي هذا الدور في إطار الوظائف الثلاث الّتي تقوم بها: (التّدريس، والبحث العلميّ، وخدمة المجتمع)، حيث يمكن للجامعة أن تستثمر في تنمية الوعي بأهميّة التُّرَاث، وتقديمه بثوب جديد يناسب العصر[25]. ويمكن إبراز دور الجامعات في الحفاظ على التُّرَاث، وتنمية الوعي التُّرَاثيّ من خلال الآتي:

- بثّ روح الانتماء لهذا التُّرَاث في نفوس الطّلبة، وجعله مادّة للتفكير والإبداع؛ من خلال عرضه ومناقشته بأفضل الأساليب الّتي تمتاز بالمتعة والتّشويق.
- تعميق الوعي بأهميّة التُّرَاث بين الطّلبة والدّارسين، من خلال التّعريف بالتُّرَاث، وبتسليط الضّوء على التعديّات والإشكالات الّتي يعاني منها من جهة، وإيجاد نوع من الصّداقة والتّواصل بينهما من جهة أخرى، الأمر الّذي ينبغي أن تكون من أولويّات الجامعات؛ بوصفها الخطوة الأولى والأهم لتحفيز الطّلبة على المشاركة الفاعلة في حماية التُّرَاث، والحفاظ عليه.
- توعية الطّلبة بكيفية التّعامل مع المواقع التُّرَاثِيّة، وتعزيز مفهوم ملكيّتها للدّولة، وما تعنيه من أهميّة تاريخيه، وحضاريّة لبلادنا، وأن العبث بها يضرّ بالمصلحة العامّة.
- تشكيل لجان متخصّصة بحماية التُّرَاث، تشارك فيها الكليّات، والأقسام المعنيّة بالعمارة والتُّرَاث، حيثُ تتسعُ وظيفتها لتشملَ تقديم الخبرات، والاستشارات الفنيّة في مجالات التّرميم، والصّيانة، وإعادة تأهيل المباني التُّرَاثِيّة، والمواقع التاريخيّة، الأمر الّذي يُسهِم في الارتقاء بواقعها، ويُحسّن أحوال ساكنيها.
- متابعة الأعمال الّتي تقوم بها الجهات المُتعدّدة في مجال الحفاظ على التُّرَاث، والتّأكّد من أنّها تتمّ وفق المعايير والأسس المتعارف عليها.
- تشجيع الطّلبة على القيام بحملات تنظيفٍ للمواقع التُّرَاثِيّة، وإزالة الأتربة والأنقاض من تلك المواقع.
- استحداث تخصّصات ذات صلة بموضوع التُّرَاث، وتشجيع طلبة الدّراسات العليا والباحثين، للقيام بدراساتٍ تُسهِمُ في جمع جوانب التُّرَاث المختلفة وتوثيقها، وإعداد ملفّاتٍ لمشاريع تهدف إلى النّهوض ببعض المعالم التاريخيّة واستثمارها؛ لإعادة الحياة إليها، بما يحفظ أصالتها وقيمتها الحضاريّة، بحيث يتضمّن كلّ ملف لمحة عن تاريخ المَعْلَم، وأهميّته، والاحتمالات الممكنة لإعادة تأهيله وتوظيفه، والتّكاليف التقديريّة، والجدوى الاقتِصاديّة المتوقّعة[26].
- المشاركة في المسوحات والتنقيبات الأثريّة، والتّوثيق لجوانب التُّرَاث الحضاريّ.

وتنبغي الإشارة هنا، إلى أنّ الجامعات لا يقتصر دورها على نشر الوعي بأهميّة التُّرَاث بين منسوبيها فحسب، بل يمتدّ ذلك إلى المجتمع المحيط بها، كجزء من مسؤوليّتها الاجتِماعيّة، حيث يمكنها أن تفعل الكثير، عندما تركّز بجانبٍ من جهودها على السّكان القاطنين في الأحياء التُّرَاثِيّة والمواقع التاريخيّة، من خلال إقامة العديد من الأنشطة والفعاليّات التي تُسهِم في التعريف بالتُّرَاث على الصّعيد المحليّ، والارتقاء بالمُستَوى الثقافيّ للمواطنين، خاصّة أولئك الّذين يعيشون في المواقع التُّرَاثِيّة أو حولها. بالإضافة إلى مهمّتها في حماية البيئة الثّقافيّة والطّبيعيّة المحيطة بالمواقع التُّرَاثِيّة، وتسليط الضّوء على الأخطار والتعديّات، الّتي قد تتعرّض لها نتيجة الإهمال، والأعمال العشوائيّة[27].

المحور الرابع: تجربة جامعة الملك سعود للعناية بالتُّرَاث:

لجامعة الملك سعود تجربة رائدة وفريدة في العناية بالتُّرَاث، ممّا يؤهّلها لتكون منارةً يُهتدى بها على مُستَوى الجامعات السّعودية، والخليجيّة، والعربيّة؛ فهي تبذل جهودًا كبيرة في الحفاظ عليه، الأمر الذي يجسّد اهتمامها الفكريّ والحضاري بالتُّرَاث السّعودي؛ من خلال ما توليهِ من اهتمام بالبرامج والمشاريع الّتي تهدف إلى العناية بالتُّرَاث،

والحفاظ عليه، وتطويره، وتنمية الوعي بأهميته، وهذا يتّضح بجلاء في الوظائف التي تمارسها عبر كليّاتها، ومراكز أبحاثها المتخصّصة، فضلاً عن دورها الرّائد في الأعمال والتنقيبات التي تتمّ من خلال أساتذة الجامعة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، يمكن أن نورد بعض الجهود التي تبذلها الجامعة في سبيل العناية بالتُّرَاث والحفاظ عليه:

- إنشاء الكليّات والأقسام ذات العلاقة بتخصّصات التُّرَاث، مثل: كليّة السّياحة والآثار بتخصصاتها المختلفة، وأبرزها قسمي: إدارة موارد التُّرَاث والإرشاد السياحيّ، وقسم الآثار. وكليّة العمارة والتخطيط؛ التي تُعنى كثيرًا بجوانب العمارة التقليديّة والتُّراث العمرانيّ، إذ تعمل تلك الأقسام على صياغة مَناهِجها الأكاديميّة؛ لتخريج ممارسين ذوي كفاءة ودراية بالتُّرَاث، وطرق التّعامل معه.
- تقوم الجامعة بالأبحاث والدّراسات التُّرَاثِيَّة المتخصّصة، ومن المؤلّفات، والأبحاث، والترجمات المتعدّدة في مجال التُّرَاث الحضاريّ، ويتّصلُ بذلك تهيئتها للأوعية العِلميّة المحكّمة والمتخصّصة، الّتي يتمّ من خلالها نشر أعمال الباحثين والدّارسين، ذات الصّلة بمواضيع التُّرَاث الحضاريّ والمعماريّ، سواء من خلال مجلة السّياحة والآثار الّتي تصدرها كليّة السّياحة والآثار، أو مجلة العمارة والتّخطيط الّتي تنشرها كليّة العمارة والتّخطيط ، أو من خلال الكتب المحكّمة والمترجمة، الصّادرة عن دار جامعة الملك سعود للنشر.
- تأسيس الجمعيّة السّعودية للدّراسات الأثريّة، الّتي تُعنى بشكل مباشر بجوانب التُّرَاث، إضافة إلى إسهامها في تنمية الفكر العِلميّ في مجال التخصّص، وتيسير تبادل الإنتاج العلميّ، وتقديم المشورة، والقيام بالدّراسات اللازمة؛ لرفع مُستَوى الأداء في مجالات اهتمام الجمعيّة. وتصدر عن هذه الجمعيّة دوريّة تعنى بالدّراسات والأبحاث ذات الصّلة بالآثار والتُّرَاث.
- إسهام أعضاء هيئة التّدريس بكليّة السّياحة والآثار، في تأسيس جمعيّة التّاريخ والآثار بدول مجلس التّعاون لدول الخليج العربيّة، وجمعية الآثاريين العرب، وينضاف إلى ذلك حضورهم المميّز والفاعل، لكافة النّدوات والملتقيات السّنوية.
- الحضور الفاعل للجامعة في معظم اللقاءات والمحافل العِلميّة، داخليًّا وخارجيًّا.
- التّعريف بالتُّرَاث الحضاريّ والثّقافيّ؛ من خلال المشاركة في اللقاءات العِلميّة، والفعاليّات والمهرجانات الثّقافيّة، وأبرزها المهرجان الوطنيّ للتّراث والثقافة (الجنادرية).
- الكراسي البحثيّة المتخصّصة، وأبرزها كرسي التُّرَاث الحضاريّ في المملكة العربيّة السّعودية، وكرسي الأمير سلطان بن سلمان للتُّرَات العمرانيّ.
- الإسهام في البحث العِلميّ والدّراسات التطبيقيّة المُتعلّقة بتخصّصات التُّرَاث المختلفة، من خلال الدّراسات التي يقدّمها طلاب الدّراسات العليا.
- المشاركة في أعمال التنقيبات الأثريّة في مواقع متعدّدة من المملكة؛ للكشف عن الأدوار المتعدّدة والمتعاقبة، لتاريخ الجزيرة العربيّة وحضاراتها عبر العصور.
- مساهمات الجامعة في المسوحات التُّرَاثِيَّة الميدانيّة.
- مساهمات أعضاء هيئة التّدريس في الجامعة، وخصوصًا في كليّة السّياحة والآثار، في إنشاء المتحف الوطنيّ بمدينة الرّياض، والمتاحف المتخصّصة الأخرى في المملكة.
- قيام بعض أعضاء هيئة التّدريس، بإلقاء محاضرات في جهات عديدة؛ بقصد نشر الوعي التُّرَاثيّ والحضاريّ بين المواطنين.

منهجيّة الدِّراسة (الطّريقة والإجراءات):

مجتمع الدِّراسة وعينتها: يتكوّن مجتمع الدِّراسة من جميع طلبة وطالبات جامعة الملك سعود، في مرحلتي: البكالوريوس والدّراسات العليا، المسجّلين في الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام الجامعي: (1435-1436هـ / 2014-2015م)، في مختلف التخصّصات، والبالغ عددهم: (57403) طالبًا وطالبة[28]. (جدول رقم2).

في حين تكونت عيّنة البحث من: (450) طالبًا وطالبة، تمّ اختيارها من خلال تطبيق معادلة هيربرت أركن، حيث تمّ توزيع الاستبانة على: (450) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، الّذين تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة بسيطة، من جميع أفراد مجتمع الدِّراسة، وتمّ استرداد: (411) استبانة، وبعد مراجعتها وتدقيقها تمّ استبعاد: (41) استبانة؛ لعدم مطابقتها شروط التّحليل الإحصائيّ، وبذلك بلغ عدد مفردات العيّنة الّتي دخلت التّحليل الإحصائيّ: (370) استبانة، تمّ تحليلها واختبار نتائج بياناتها، والجدول رقم (3) يوضح التّكرارات، والنّسب المئويّة لعيّنة الدِّراسة حسب متغيّراتها.

جدول (2) يوضح مجتمع الدِّراسة موزّعين حسب المرحلة الدّراسيّة، والجنسيّة، والجنس خلال العام 1434/1435هـ

المرحلة الدّراسيّة	سعودي			غير سعودي			المجموع		المجموع الكليّ
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	
البكالوريوس	27361	18416	45777	1474	1152	2626	28835	19568	48403
الدّراسات العليا	3553	4339	7892	887	221	1108	4440	4560	9000
المجموع	30914	22755	53669	2361	1373	3734	33275	42128	57403

جدول (3) يوضح خصائص أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغيّراتها

المتغيّرات	الفئات	العدد	النّسبة %
الجنس	ذكر	233	63
	أنثى	137	37
الجنسيّة	سعودي	209	56.5
	غير سعودي	161	43.4
الكليّة	إنسانيّة	145	39.2
	علميّة	198	53.5
	صحيّة	27	7.3
درجة الدّراسة	بكالوريوس	179	48.4
	دراسات عليا	191	51.6
المُستوى	الأوّل	21	5.7
	الثّاني	36	9.7
	الثّالث	55	14.9
	الرّابع	54	14.6
	الخامس	22	5.9
	السّادس	43	11.6
	السّابع	38	10.3
	الثّامن	95	25.7
المعدل التراكميّ	أقلّ من 2	–	–
	من2 إلى أقلّ من 3.5	37	10
	من 3.5 إلى 4.5	151	40.8
	أكثر من 4.5	182	49.2

أداة الدِّراسة:

في ضَـوء الدّراسـات السّـابقة، ومن خلال الاطّلاع على المقاييس الّتي تمّ إعدادها مُســبقًا؛ للوقوف على إمكانيّة قياس الاتّجاهات نحو التُّرَاث، وفي ضـــوء الإطار النّظريّ للبحث، فإنّ أداة البحث عبارة عن مقياسٍ الاتّجـاه نحو الوعي بـأهميّـة التُّرَاث، وهـذا المقيـاس من إعـداد الباحث، وقد اشتمل على المحاور الآتية:

المعلومات العامّة: الجزء الأوّل من المقياس عبارة عن معلومات عامّة تتعلّق بالجنس، والجنسـيّة، والكليّة، ودرجة الدِّراسـة، والمُسـتَوى الدّراسـيّ، والمعدل التراكميّ للطلبة.

مقياس اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث: ويهدف إلى معرفةِ اتّجاهات الطّلبة –عينة البحث– نحو الأبعاد الآتية: أهميّة التُّرَاث، كيفيّة التّعـامل مع التُّرَاث، عوامل الحفاظ على التُّرَاث، أهميّـة الوعي التّراثيّ، وتقبُّل العمل في قطاع التُّرَاث. ويتكوّن المقياس من: (33) فقرة. وتمّ بناء المقياس وفق مقياس ليكرت (Likert Scale)، بخمســـة مســـتويات متدرّجة: (موافق بشـدة– موافق– محايد– لا أوافق– لا أوافق بشـدة)، وتمّ إعطاء أوزان نسبيّة لمكوّنات المقياس على الترتيب: (5 – 4– 3 – 2 – 1).

16	**0.452	32	**0.133

ولأغراض تقدير درجة المتوسّط الحسابيّ في قياس اتّجاهات أفراد العيّنة العيّنة نحو الوعي التّراثيّ*، واعتمادًا على بعض الدّراسات السّابقة، فقد اعتمدت الدِّراسـة الحاليّة في تصـنيف المتوسّـطات الحسـابيّة في المحور الثّاني والثّالث على التدرّج التّالي:

- متوسط حسابيّ بين: (1– 2.33)، بدرجة تقويم منخفضة.
- متوسط حسابيّ بين: (2.34 – 3.66)، بدرجة تقويم متوسّطة.
- متوسط حسابيّ بين: (3.67– 5)، بدرجة تقويم مرتفعة.

صدق المقياس: صدق المُحكّمين (الصّدق الظّاهريّ):

للتحقّق من الصّـدق الظّاهريّ للمقياس، فقد تمّ عرضـه بصـورته النّهائية على عدد من المُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصـاص؛ وذلك للتّأكّد من صـحّة صياغة العبارات، ومدى ملاءمتها للموضوع، ومدى وضوح هذه العبارات. وفي ضوء ملاحظاتهم تمّ استبعاد العبارات غير المناسبة، وإجراء التعديلات.

ثبات المقياس:

للتّأكّد من ثبات المقياس؛ تمّ اســـتخدام معادلـة ألفا كرونبـاخ (Cronbach's Alpha)؛ لمعرفـة معـامل الثّبـات على جميع الفقرات، كما هو موضح في الجدول، حيث بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل: (0.882)، وهي قيمة مقبولة وعالية لأغراض تطبيق الدِّراسة الحاليّة.

جدول (4) يوضح المتوسّط الحسابيّ، والانحراف المعياري للمقياس، بالنّظر لمعامل الثبات ألفا كرونباخ

	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	معامل الثّبات
مقياس الاتّجاهات نحو الوعي التُّرَاثيّ	4.52	0.28	0.882

صدق التّجانس الدّاخلي: تمّ إيجاد العلاقة الارتباطيّة، بين كل عبارة من عبارات المقياس، والدّرجة الكليّة له، كمؤشّرٍ لصدق المقياس.

جدول (5) معاملات ارتباط البنود في مقياس الاتّجاهات نحو الوعي التّراثيّ

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
1	**0.347	17	**0.431[1]
2	**0.480	18	**0.476
3	**0.447	19	**0.544
4	**0.465	20	**0.556
5	**0.659	21	**0.538
6	**0.662	22	**0.600
7	**0.479	23	**0.415
8	**0.415	24	**0.521
9	**0.540	25	**0.348
10	**0.712	26	**0.485
11	**0.456	27	**0.374
12	**0.275	28	**0.431
13	**0.710	29	**0.513
14	**0.651	30	**0.558
15	**0.703	31	**0.682

* الحدّ الأعلى لبدائل المقياس: (5) درجات، والحدّ الأدنى: (1) درجة واحدة، وبطرح الحدّ الأدنى من الحدّ الاعلى يساوي: (4)، ومن ثمّ يُقسم الفرق بين الحدّين على ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسّط، منخفض)، كما هو موضح بالمعادلة التّالية (4÷3= 1,33)، وعليه يكون الحدّ الأدنى المنخفض: 1+1,33= 2,33، والحد المتوسّط: 2,34+1,33= 3,67، والحدّ الأعلى= 3,68 فأكثر.

** دالة عند مُستَوى 0.001

يتّضـــح من الجدول رقم: (5) أنّ قيم معاملات ارتباط البنود في المقياس، دالّة إحصائيًا عند مُستَوى: (0.01)، وانحصرت بين (0.133 ، 0.712)، وهذا يؤكّد تمتّع جميع البنود بدرجة مرتفعة من الاتّســـاق الدّاخليّ.

المعالجة الإحصائيّة:

بعد تفريغ إجابات عيّنة الدِّراســـة، تم ترميز البيانات ومعالجتها إحصـــائيًّا، باســـتخدام برنامج الحُزم الإحصـــائيّة للعلوم الاجتِماعيّة Statistical Package of Social Sciences (SPSS)، وذلـك باستخدام الأساليب الإحصائيّة الآتية:

1- التّكرارات (Frequency).
2- النّسب المئويّة (Percentage).
3- المتوسّطات الحسابيّة (Mean).
4- الانحراف المعياريّ (Standard) –(Deviation).
5- اختبار "ت" T–test: لحساب مُستَوى دلالة الفروق في الاتّجاهات، بين متوسّـطات العيّنات المسـتقلّة، تبعًا لمتغيّرات الجنس، الدّرجة الدراسيّة.
6- تحليل التّباين الأحاديّ (ANOVA One Way): للكشـــف عن الفروق في الاتجّاهات تبعًا لمتغيّرات الكليّة، والمُستَوى الدراسيّ.
7- تطبيق معادلـة ألفا كرونبـاخ (Cronbach's Alpha): لأغراض التّأكّد من ثبات أداة الدِّراسة واتّساقها الدّاخليّ.
8- معامل ارتباط بيرسون: لقياس ثبات الأداة ومدى ارتباط الفقرات.

عرض النّتائج وتحليلها:

توصّلت الدِّراسـة الحاليّة إلى النّتائج الآتية، والّتي سيتم عرضـها وفقًا لمحاورها:

المحور الأوّل: اتّجاهات طلبة جامعة الملك ســـعود نحو الوعي التُّراثيّ:

جدول (6) يوضح التّكرارات والنّسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة لفقرات المقياس

م	العبارة		1	2	3	4	5	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	يُعَدُّ التُّراث مصدرًا مهمًّا من مصادر الدخل القومي للبلد.	ك	–	6	3	96	265	4.7	3
		%	–	1.6	0.8	25.9	71.6		
2	يُسهِمُ التُّراث في توفير فرص عمل للمواطنين.	ك	3	4	3	171	189	4.4	6
		%	0.8	1.1	0.8	46.2	51.1		
3	يُسهِمُ التُّراث في الارتقاء بالمُستَوى المعيشي للأفراد.	ك	10	21	6	201	132	4.1	9
		%	2.7	5.7	1.6	54.3	35.7		
4	يساهم التُّراث من النّاحية الحضاريّة في ترسيخ الهوية الوطنية.	ك	–	1	–	56	313	4.8	2
		%	–	0.3	–	15.1	84.6		
5	يساعد التُّراث في زيادة الاستثمارات.	ك	–	–	–	120	250	4.7	3
		%	–	–	–	32.4	67.6		
6	يعمل التُّراث على تنمية روح الانتماء والهوية للمجتمعات.	ك	–	1	3	134	132	4.6	4
		%	–	0.3	0.8	36.2	62.7		
7	يوفر التُّراث فرصًا للتعارف الثقافيّ مع الشعوب الأخرى.	ك	–	–	–	128	242	4.6	4
		%	–	–	–	34.6	65.4		
8	يُعدُّ التُّراث وسيلة من وسائل التّعريف بحضارتنا وتاريخنا.	ك	3	4	6	166	191	4.4	6
		%	0.8	1.1	1.6	44.9	51.6		
9	تُسهِمّ الثّقافة التُّراثيّة في بناء شخصية الفرد وفتح آفاق تطلّعه.	ك	–	2	9	249	110	4.3	7
		%	–	0.5	2.4	67.3	29.7		
10	تُسهِمّ الثّقافة التُّراثيّة في حماية التراث وتنمية الحركة السّياحيّة في البلد.	ك	–	–	3	179	188	4.5	5
		%	–	–	0.8	48.4	50.8		
11	أشجّع السّياحة الدّاخلية والتعرّف إلى المناطق التُّراثيّة.	ك	7	26	3	165	169	4.2	8
		%	1.9	7	0.8	44.6	45.7		
12	أدرك تمامًا الأنواع المختلفة للتراث.	ك	14	42	3	257	54	3.8	10
		%	3.8	11.4	0.8	96.5	14.6		
13	أتفهّم أهميّة التُّراث ومنافعه الثّقافيّة والاجتِماعيّة	ك	–	1	–	188	181	4.5	5
		%	–	0.3	–	50.8	48.9		
14	أدرك أهميّة العائد الاقتِصاديّ للتراث على الفرد والمجتمع.	ك	–	1	–	181	188	4.5	5

م	العبارة		1	2	3	4	5	المتوسط الحسابي	الترتيب
		%	–	0.3	–	48.9	50.8		
15	تُسهِمَ الثقافة التُّراثيَّة في تثمين جهود الدّولة في تنمية التُّراثوالحفاظ عليه.	ك	–	1	–	233	136	4.4	6
		%	–	0.3	–	63	36.8		
16	سبق وان زرت المتحف الوطني أو أيّ متحف آخر.	ك	3	12	6	216	132	4.2	8
		%	0.8	3.2	1.6	58.4	35.7		
17	توفير الخدمات والمرافق في المواقع التُّراثيَّة يؤدي إلى تنمية السّياحة.	ك	–	–	–	84	286	4.7	3
		%	–	–	–	22.7	77.3		
18	وجود مجتمع واعٍ بأهميّة التُّراث يُسهمُ في تنميته.	ك	–	1	3	91	275	4.7	3
		%	–	0.3	0.8	24.6	74.3		
19	توافر الخدمات في المواقع التُّراثيَّة يشجّع على زيارتها.	ك	–	1	–	108	261	4.7	3
		%	–	0.3	–	29.2	70.5		
20	أشجّع تسجيل مواقعنا التُّراثيَّة على قائمة اليونسكو.	ك	–	1	–	60	309	4.8	2
		%	–	0.3	–	16.2	83.5		
21	تساعد المتاحف على نشر الوعي بأهميّة التُّراث.	ك	–	1	–	101	258	4.7	3
		%	–	0.3	–	27.3	69.7		
22	حماية التُّراث مسؤوليّة مشتركة بين الدولة والأفراد أنفسهم.	ك	–		–	93	277	4.7	3
		%	–		–	25.1	74.9		
23	تُسهِمُ المصنوعات التقليدية في إنعاش الحركة السّياحيّة.	ك	–	3	–	183	184	4.5	5
		%	–	0.8	–	49.5	49.7		
24	أرغب في اقتناء الأدوات والمنتوجات التُّراثيَّة.	ك	3	3	9	162	193	4.4	6
		%	0.8	0.8	2.4	43.8	52.2		
25	ينبغي المحافظة على آثارنا ومواقعنا التُّراثيَّة؛ لأنها تهيّئ مناخًا جيّدًا للسّياحة.	ك	–	1	–	64	305	4.8	2
		%	–	0.3	–	17.3	82.4		
26	نظافة الأماكن التُّراثيَّة واجب دينيّ ووطنيّ.	ك	–	1	3	109	257	4.7	3
		%	–	0.3	0.8	29.5	69.5		
27	أشعر بالاعتزاز بالمقوّمات التُّراثيَّة وبالمواقع التاريخيّة في بلادنا.	ك	1	–	–	93	276	4.7	3
		%	0.3	–	–	25.1	74.6		
28	ينبغي الحفاظ على تراثنا الحضاري، وهويتنا الثقافيّة	ك	–	1	–	46	323	4.9	1
		%	–	0.3	–	12.4	87.3		
29	ينبغي التعرف إلى المناطق التراثيّة والسياحيّة في المملكة قبل السفر للخارج.	ك	–	11	3	193	163	4.4	6
		%	–	3	0.8	52.2	44.1		
30	ينبغي تنمية الوعي بالثّقافة التّراثيّة لدى المجتمع السعودي.	ك	–	–	3	165	202	4.5	5
		%	–	–	0.8	44.6	54.6		
31	ضرورة الاهتمام ببرامج التُّراث في وسائل الإعلام المختلفة.	ك	–	3	3	142	211	4.6	4
		%	–	0.8	0.8	38.4	57		
32	أودّ أن أصبح مرشدًا سياحيًا في المواقع التُّراثيَّة	ك	29	52	12	222	44	3.5	11
		%	7.8	14.1	3.2	60	11.9		
	المتوسط العام							4.52	

يتضح من الجدول السّابق رقم:(6)، أنّ المتوسّط العام لاتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث بلغ: (4.52) وبمُستَوى مرتفع، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة لاستجابات عيّنة الدّراسة على فقرات المقياس بين: (4.9-3.5)، واحتلت العبارة رقم (28) الترتيب الأوّل، والّتي تنصّ على: "ينبغي الحفاظ على تراثنا الحضاريّ، وهويتنا الثّقافيّة"، وبمتوسّط حسابيّ: (4.9) وبمُستَوى مرتفع، ثم تلتها العبارات رقم: (4- 20- 25) بالترتيب الثّاني، وبمتوسّط حسابيّ بلغ: (4.8) وبمُستَوى مرتفع، وجاءت بعدها العبارات رقم: (1- 5- 17- 18- 19- 21- 22- 26- 27) بالترتيب الثّالث، وبمتوسّط حسابيّ بلغ: (4.7)، في حين جاءت العبارة رقم: (32) في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ: (3.5) وبمُستَوى متوسّط، وتنصّ على: "أودّ أن أصبح مرشدًا سياحيًّا في المواقع التُّرَاثِيَّة"، حيث سجّلت أدنى المتوسّطات بالمقارنة مع بقيّة فقرات المقياس الأخرى، أي أنّ هذه العبارة حازت على أقلّ نسبة موافقة من قبل أفراد العيّنة.

المحور الثّاني: هل هناك تأثير لمتغيّرات: (الجنس، الكُلية، المُستَوى، درجة الدّراسة)، على اتّجاهات الطّلبة نحوالوعي بأهميّة التُّرَاث؟

أ- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهمية التُّرَاث تُعزى لمتغير ***الجنس***؟

وللإجابة عن هذا السّؤال، تمّ استخدم اختبار (ت) (T-Test)، لعيّنتين مستقلّتين كما يوضحه الجدول التّالي:

جدول (7) يوضح قيمة (ت) ودلالتها للفروق حسب الجنس

الجنس	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياريّ	قيمة (ت)	مُستَوى الدّلالة
ذكور	4.52	0.274	0.783	0.434
إناث	4.50	0.280		

يظهر الجدول رقم (7) المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، ونتائج اختبار ت (T-Test)، لأثر الجنس على اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث، حيث يبين الجدول أنّ قيمة (ت) لاتّجاهات الطّلبة نحو الوعي التُّرَاثيّ بلغت: (0.783)، عند مُستَوى دلالة (0.434)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مُستَوى الدلالة: (0.05).

ب- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث تُعزى لمتغير ***الكلية*** (عِلميّة، إنسانيّة، صِحيّة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدم تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (8) يوضح قيمة F ودلالتها للفروق حسب الكلية

الكليّة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة F	مُستَوى الدّلالة
عِلميّة	4.53	0.257	0.426	0.653
إنسانيّة	4.50	0.292		
صِحيّة	4.50	0.267		

يتّضح من الجدول رقم: (8) أن قيمة F تساوي: (0.426)، وبمُستَوى دلالة بلغ: (0.653)، بالنّسبة لاتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث، وهي أعلى من مُستَوى الدلالة: (0.05) وغير دالة إحصائيًّا، وبالتّالي فإنّ اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي التُّرَاثيّ لا تختلفُ باختلاف الكليّة التي ينتمي إليها الطّالب.

ج- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهمية التُّرَاث تُعزى لمتغير ***المُستَوى الدراسيّ*** (ثمانية مستويات دراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدم تحليل التباين الأحادي، كما يوضحه الجدول التّالي:

جدول (9) يوضح قيمة ف ودلالتها للفروق حسب المُستَوى الدراسي

المُستَوى الدراسي	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة F	مُستَوى الدلالة
الأوّل	4.47	0.302	0.861	0.537
الثّاني	4.52	0.248		
الثّالث	4.53	0.234		
الرّابع	4.52	0.289		
الخامس	4.61	0.250		
السّادس	4.56	0.297		
السّابع	4.46	0.360		
الثّامن	4.50	0.258		

يتّضح من الجدول رقم: (9) أنّ قيمة F تساوي: (0.861)، بمُستَوى دلالة بلغ: (0.537)، بالنسبة لاتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مُستَوى الدّلالة: (0.05)، وهذا يدلّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين المتوسّطات الحسابيّة لاتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي التُّرَاثيّ، ولا تختلف باختلاف المُستَوى الدّراسي للطّالب.

د- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث تُعزى لمتغير ***درجة الدّراسة*** (بكالوريوس- دراسات عليا)؟

وللإجابة على هذا السّؤال، تمّ استخدم اختبار (ت) لعيّنتين مستقلّتين كما يوضحه الجدول التّالي:

جدول (10) يوضح قيمة ت ودلالتها للفروق حسب درجة الدّراسة

درجة الدّراسة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	مُستَوى الدّلالة
بكالوريوس	4.53	0.262	0.754	0.451
دراسات عليا	4.51	0.290		

يتضح من الجدول رقم: (10)، أنّ قيمة ت تساوي: (0.754)، وبمُستَوى دلالة بلغ: (0.451)، بالنّسبة لاتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي التُّرَاثيّ، وهي قيمة غير دالّة إحصائيًّا عند مُستَوى الدلالة: (0.05)، وبالتّالي فإنّ اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التُّرَاث، لا تختلف باختلاف الدّرجة الدّراسيّة.

النّتائج:

استهدفت الدِّراسة الحاليّة، التعرف إلى اتّجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث، ومن خلال البحث يمكن تلخيص النّتائج العامّة بالآتي:

- يتّضح من نتائج المحور الأول: (اتّجاهات الطّلبة نحو الوعي التُّرَاثيّ)، أنّ هنالك إدراكًا ووعيًا لدى الطّلبة حول بعض عناصر الثّقافة التُّرَاثيّة، مثل: أهميّة العائد الاقتِصاديّ للتّرَاث، والمحافظة على الآثار، وضرورة توافر الخدمات في المواقع التُّرَاثيّة، وهذا يتّفق مع دراسة (Knowles et., 2003)، لكن يُلحظُ أنّ هنالك وعيًا ضعيفًا لدى طلبة جامعة الملك سعود حول مفهوم التُّرَاث وأنواعه، ومردوداته الاجتِماعيّة والسّياسية، مع عزوف البعض عن العمل في مهنة الإرشاد السّياحيّ في المواقع التُّرَاثيّة.
- بيّنت نتائج الدِّراسة اهتمام الطّلبة في الحفاظ على التُّرَاث الحضاريّ، والهوية الثقافيّة للمملكة، وتنمية روح الانتماء للمجتمع.
- كشفت الدِّراسة مدى وعي الطّلبة بالتُّرَاث، الأمر الّذي يقتضي ضرورة تنمية الوعي بالثقافة التُّرَاثيّة لدى المجتمع السّعودي، وضرورة استغلال وسائل الإعلام المختلفة لنشر الوعي التُّرَاثيّ.
- تبيّن من نتائج الدِّراسة الوعي الإيجابي لدى الطّلبة نحو أهميّة التُّرَاث، وضرورة حمايته؛ نظرًا لإسهامه في الجوانب التنمويّة، وزيادة الاستثمارات، بوصفه مصدرًا مهمًّا من مصادر الدّخل القوميّ للمملكة.
- أظهرت الدِّراسة بعد استقصاءِ الإجابات ودراستها، أنّ اتّجاه الطّلبة سلبيّ نحو العمل في مهنة الإرشاد السّياحي في المواقع التراثية، على الرّغم من وعيهم بأهمية التُّرَاث.
- بيّنت نتائج الدِّراسة عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين المُتغيّرات الديموغرافية، في الاتّجاه نحو الوعي بأهميّة التُّرَاث، تُعزى لمتغيّرات الدِّراسة: (الجنس، الكليّة، المُستَوى الدّراسيّ، الدّرجة الدّراسيّة)، ويرجع ذلك إلى التّجانس الثقافيّ والمجتمعيّ الّذي يربط بين الطّلبة.

التّوصيات والمقترحات:

بناءً على النّتائج الّتي توصّلت إليها الدِّراسة، يمكن تقديم التّوصيات والمقترحات التّالية:

1- ضرورة الاهتمام ببرامج التُّرَاث في وسائل الإعلام؛ لإبراز المعالم والمواقع التُّرَاثيّة في المملكة، والتّركيز على أهميّة التُّرَاث لأفراد المجتمع.
2- تضمين المَناهِج والمقرّرات الدّراسيّة الجامعيّة لمختلف الكليّات، بالموضوعات التُّرَاثيّة، وأهميّتها، ومردودها؛ لغايات غرس ثقافة الوعي التّراثيّ لدى الطّالب الجامعي، من أجل تشكيل جيلٍ واعٍ بأهميّة التُّرَاث، ودورِه في حلّ الكثير من المشاكل الاقتِصاديّة.
3- ضرورة الاهتمام بتنظيم عدد من الرحلات للمناطق التُّرَاثيّة، والمتاحف، والأماكن الأثريّة في المملكة، بما يُسهِمُ في تنمية الوعي بأهميّة التُّرَاث لدى الطّلبة.
4- التّركيز على قنوات الإعلام الجامعيّة، كقنوات ومنافذ اتّصاليّة، تسعى إلى تقديم المعلومات التُّرَاثيّة للطّلبة، وتوعيتهم بأهميّته، وجعل المحافظة عليه نشاطًا يتحمّل الطالب مسؤوليته، ويتفانى من أجله، وذلك من خلال:
   - بث بعض المعلومات والإرشادات عبر شاشات الجامعة، بما يعزّز الوعي التّراثيّ لدى الطّلبة.
   - تخصيص صفحة كاملة في صحيفة رسالة الجامعة، للموضوعات الّتي تُعنى بالتُّرَاث، والترويج للأماكن والمناطق التُّرَاثيّة في المملكة.
5- تنمية الوعي والحسّ بأهميّة التُّرَاث لدى الطّلبة؛ عن طريق الأنشطة الجامعيّة المُتنوّعة: كالبرامج الإعلاميّة، والدّورات التثقيفيّة، والنّدوات، والحلقات النّقاشيّة، والمواسم الثّقافيّة، والحفلات، والمعارض، والمؤتمرات المتخصّصة للتوعية بمفهوم التُّرَاث وأهميّته.
6- ضرورة توجيه الأنشطة الطّلابيّة والندوات الثقافيّة؛ لخدمة الأغراض التُّرَاثيّة، والمعرفيّة، والمهاريّة، والوجدانيّة، لدى طلبة الجامعة.
7- إشراك أعضاء هيئة التّدريس في الجامعة في دورات؛ لتنمية الوعي بالثقافة التُّرَاثيّة لديهم، حتى يتمكّنوا من نقلها للطّلبة.
8- ضرورة أن تضمّ المكتبة ركنًا خاصًّا عن التُّرَاث: (كتب– كتيّبات– نشرات إرشاديّة– خرائط– أدلّة)؛ وذلك لتعزيز جوانب الثّقافة والوعي التّراثيّ، والتّرويج للسّياحة الدّاخليّة عند الطّلبة، وزيارة المواقع التُّرَاثيّة.

شكر وتقدير:

يتقدّم الباحث بجزيل الشّكر والتقدير إلى مركز البحوث بكليّة السّياحة والآثار، وعمادة البحث العِلميّ في جامعة الملك سعود، على الدّعم المُقدّم لإنجاز هذا البحث.

المراجع العربيّة:

1- الأصقة، خيريّة عبد الله إبراهيم، "إدارة التراث الثقافيّ في المملكة العربيّة السّعوديّة– حالة الحِرَف والمصنوعات التقليديّة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرّياض، 2010م.
2- الحديثي، هالة صلاح، دور الجَامِعَات في حمَاية التُّرَاث الثقافيّ غير المَادي، المؤتمر العربيّ الثّالث: "الجَامِعَات العربية– تحديّات وآفاق"، شرم الشيخ، مصر، منشورات المنظّمة العربيّة للتنمية الإداريّة، القاهرة، 2010م.

3- الراجي، أحمد عبدالرحمن، لماذا لا يخدم التّعليم الآثار، ندوة الآثار في المملكة العربيّة السّعوديّة- حمايتها والمحافظة عليها، الرّياض، المجلد الثّاني، 2002م.
4- الرّفاعيّ، محمد خير الدين، دور المنظّمات الأهليّة والمواطنين في الحفاظ على التُّرَاث الحضاريّ، ندوة التُّرَاث العمراني في المدن العربية بين المحافظة والمعاصرة، حمص، 2001م.
5- الزّهرانيّ، عبد الناصر عبدالرحمن، إدارة التُّرَاث العُمْرَانيّ، سلسلة دراسات أثريّة، الجمعيّة السّعوديّة للدّراسات الأثريّة، كلية السّياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، 2012م.
6- الزّهرانيّ، عبدالناصر عبدالرحمن؛ قسيمة، كباشي حسين، مُقدّمة في إدارة التراث، الرّياض، 2009م.
7- الزيان، رمضان إسحاق، "استثمار التُّرَاث وعلاقته بدور الجَامِعَات في التنمية الثّقافيّة"، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانيّة، غزة، جامعة الأقصى، المجلد 10، العدد 1، 2006م.
8- أبو ساكور، تيسير عبد الحميد، "دور الجَامِعَات الفلسطينيّة في تنمية الوعي الاجتِماعيّ ونشره لدى الطّلبة من وجهة نظرهم"، حوليّات آداب عين شمس، مصر، مج 37، 2009م.
9- سيّد، أشرف صالح محمد، التُّرَاث الحضاريّ في الوطن العربيّ أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ، ندوة الحفاظ على التُّرَاث الحضاريّ في الوطن العربي بين النظريّة والتّطبيق، البتراء، الأردن، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2010م.
10- صالح، حسام الدين مصطفى،تقييم البُعد التشريعي لحماية التراث العُمْرَاني في جمهورية مصر العربية، المؤتمر الدولي الأول للتراث العُمْرَاني في الدول الإسلامية، سجل الأبحاث، 2010م.
11- العجلوني، عبدالله علي قويطين، "تطوّر السّياحة في الأردن: دراسة الوعي السّياحيّ لدى طلبة الجَامِعَات الخاصّة الأردنيّة، دراسة حالة جامعة إربد الأهليّة وجامعة جدارا"، مجلة التُّرَاث، العدد التاسع، 2013م.
12- فضل الله، علي، تصميم البرامج التّدريبية لحماية الآثار الإسلاميّة، ندوة الآثار في السّعودية- حمايتها والمحافظة عليها، الرياض، المجلد الأول، 2002م.
13- قسيمة، كباشي حسين، التّجربة السّودانية في إدارة التّراث الثّقافيّ، ط1، الطابعون، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم، 2008م.
14- المالكيّ، قبيلة فارس، الإبداعات العُمْرَانية والمِعْمَاريّة العربيّة: الحفاظ- الصّيانة- إعادة التأهيل، ط1، مؤسسة الورّاق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2011م.
15- المغربي، عبدالرحمن، الموروث الثّقافيّ في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعيّة للجامعات في مواجهتها، مؤتمر المسئولية المجتمعيّة للجَامِعَات الفلسطينيّة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2011م.
16- مطير، بسّام هليّل، "درجة مساهمة الجَامِعَات الحكوميّة الأردنيّة في تنمية الوعي بالتُّرَاث والتّجديد في ضوء تحدّيات العصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنيّة، 2006م.
17- الهيئة العامّة للسّياحة والتّراث الوطنيّ، ميثاق المحافظة على التُّرَاث العُمْرَاني في الدّول العربيّة وتنميته، (غير منشور)، الرّياض، المملكة العربيّة السّعودية، 2003م.
18- الهياجي، ياسر هاشم عماد، "إدارة مواقع الجذب السّياحيّ التُّرَاثِيّة: مدينة صنْعَاء القديمة أنموذجًا"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرّياض: جامعة الملك سعود، 2014م

المراجع الأجنبيّة:

19- Hewison, R.,The Heritage Industry- Britain in a Climate of Decline, Methuen, London, 1987.
20- Knowles, Tim., Teixeira, M. Rivanda and Egan, David. “Tourism and Hospitality Education in Brazil and the UK: A Comparison”, International Journal of Contemporary Hospitality Management, Vol. 15, No. 1, 2003 . available at: www.emeraldinsight.com.
21- Lipe, W. : Value and Meaning in Cultural Resource, Cambridge University Press, London, 1984.
22- Maureen, White,"Travel the world's great teacher, school library media activities monthly", vol.10, no.10, 1997.
23- Timothy, Dallen J., "Heritage awareness and appreciation among community residents: perspectives from Arizona, USA", International

Journal of Heritage Studies, Volume 16 ،Issue 3, 2010.

الهوامش:

[1]- العجلوني، عبد الله علي قويطين، "تطور السّياحة في الأردن: دراسة الوعي السّياحيّ لدى طلبة الجَامِعَات الخاصّة الأردنيّة، دراسة حالة جامعة إربد الأهليّة وجامعة جدارا"، *مجلة التُّرَاث*، العدد التاسع، ص ص 131-158، 2013م.

[2] – المغربيّ، عبدالرحمن، *الموروث الثقافيّ في فلسطين والتّحديات والمسؤولية المجتمعيّة للجامعات في مواجهتها، مؤتمر المسئولية المجتمعيّة للجَامِعَات الفلسطينيّة*، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2011م.

[3]- الحديثي، هالة صلاح، *دور الجَامِعَات في حمَاية التُّرَاث الثقافيّ غير المَادي*، المؤتمر العربيّ الثّالث "الجَامِعَات العربية– تحديات وآفاق" شرم الشيخ، مصر، منشورات المنظّمة العربيّة للتنمية الإداريّة، القاهرة، ص ص 368-393، 2010م.

[4] -Timothy, Dallen J., "Heritage awareness and appreciation among community residents: perspectives from Arizona, USA", *International Journal of Heritage Studies*, Volume 16 ،Issue 3, 2010.

[5]- الزيان، رمضان إسحاق، "استثمار التُّرَاث وعلاقته بدور الجَامِعَات في التنمية الثقافيّة"، *مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية*، غزة، جامعة الأقصى، المجلد 10، العدد 1، ص ص 65-87، 2006م.

[6]- مطير، بسام هليّل، "درجة مساهمة الجَامِعَات الحكوميّة الأردنيّة في تنمية الوعي بالتُّرَاث والتّجديد في ضوء تحديّات العصر"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الجامعة الأردنيّة، 2006م.

[7] -Knowles, Tim., Teixeira, M. Rivanda and Egan, David. "Tourism and Hospitality Education in Brazil and the UK: A Comparison", *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, Vol. 15, No. 1, PP.45-51, 2003 . available at: www.emeraldinsight.com.

[8]- الراجي، أحمد عبدالرحمن، *لماذا لا يخدم التّعليم الآثار*، ندوة الآثار في المملكة العربية السّعوديّة حمايتها والمحافظة عليها، الرّياض، المجلد الثّاني، ص ص 397-418، 2002م.

[9] -Maureen, White,"Travel the world's great teacher, school library media activities monthly", vol.10, no.10, pp.20-29, 1997.

[10]- سيّد، أشرف صالح محمد، *التُّرَاث الحضاريّ في الوطن العربيّ- أسباب الدمار والتّلف وطرق الحفاظ*، ندوة الحفاظ على التُّرَاث الحضاريّ في الوطن العربيّ بين النظريّة والتّطبيق، البتراء، الأردن، منشورات المنظّمة العربيّة للتنمية الإداريّة، ص111، 2010م.

[11]- الهياجي، ياسر هاشم عماد، "إدارة مواقع الجذب السياحيّ التُّرَاثيّة: مدينة صنْعَاء القديمة أنموذجًا"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الرّياض: جامعة الملك سعود، 2014م.

[12]- الهيئة العامّة للسّياحة والتّراث الوطني، *ميثاق المحافظة على التُّرَاث العُمْرَاني في الدّول العربيّة وتنميته*، (غير منشور)، الرّياض، المملكة العربية السّعوديّة، 2003م، ص27.

[13]- فضل الله، علي، *تصميم البرامج التّدريبيّة لحماية الآثار الإسلاميّة*، ندوة الآثار في السّعودية– حمايتها والمحافظة عليها، الرّياض، المجلد الأوّل، ص ص119- 143، 2002م، ص119.

[14]- الزّهراني، عبدالناصر عبدالرحمن، *إدارة التُّرَاث العُمْرَاني*، سلسلة دراسات أثريّة، الجمعيّة السّعوديّة للدّراسات الأثريّة، كليّة السّياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرّياض، 2012م، ص23.

[15]- الهياجي، 2014، مرجع سابق، ص23.

[16] - Lipe, W. : *Value and Meaning in Cultural Resource*, Cambridge University Press, London, 1984, p.6.

[17]- الهياجي، 2014، مرجع سابق، ص23-24.

[18]- الزّهراني، عبدالناصر عبدالرحمن؛ قسيمة، كباشي حسين، *مُقدمة في إدارة التراث*، الرّياض، 2009م، ص38.

[19]- المالكي، قبيلة فارس، *الإبداعات العُمْرَانية والمِعْمَارية العربيّة: الحفاظ- الصّيانة- إعادة التأهيل*، ط1، مؤسّسة الورّاق للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص31.

[20]- الأصقة خيريّة عبد الله إبراهيم، "إدارة التّرَاث الثقافيّ في المملكة العربيّة السّعوديّة– حالة الحِرَف والمصنوعات التقليديّة"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة الملك سعود، الرّياض، 2010م، ص1؛ Hewison, R., *The Heritage Industry- Britain in a Climate of Decline*, Methuen, London, 1987, p.29.

[21]- صالح، حسام الدّين مصطفى، *تقييم البُعد التّشريعي لحماية التراث العُمْرَاني في جمهورية مصر العربية*، المؤتمر الدّولي الأوّل للتّرَاث العُمْرَاني في الدول الإسلاميّة، سجل الأبحاث، ص ص 1301-1323، 2010م، ص1303؛ قسيمة، كباشي حسين، *التجربة السّودانية في إدارة التراث الثقافيّ*، ط1، الطابعون، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم، 2008م، ص24.

[22]- مطير، 2006، مرجع سابق، ص14.

[23]- مطير، 2006، مرجع سابق، ص15.

[24]- أبو ساكور، تيسير عبد الحميد، "دور الجَامِعَات الفلسطينيّة في تنمية الوعي الاجتِماعيّ ونشره لدى الطّلبة من وجهة نظرهم"، *حوليّات آداب عين شمس*، مصر، مج 37، ص ص 13-44، 2009م، ص15.

[25]- الزيان، 2006، مرجع سابق، ص77-79.

[26]- الرّفاعي، محمد خير الدين، *دور المنظّمات الأهليّة والمواطنين في الحفاظ على التُّرَاث الحضاري*، ندوة التُّرَاث العمراني في المدن العربيّة بين المحافظة والمعاصرة، حمص، ص ص 77-93، 2001م، ص82.

[27]- الرّفاعي، 2001، مرجع سابق، ص80.

[28]- إدارة الإحصاء والمعلومات بجامعة الملك سعود.